



أحمد المهنا

لغة الميليشيات

من الجيد أن يكون لدينا ولو شخص واحد بين الطبقة السياسية لا يتكلم اللغة السائدة في "الساحة السياسية". وهي لغة ليست سياسية ولا ثورية، وإنما هي لغة ميليشيات. ومن حسن الحظ أن يكون الشخص الذي نقدر فيه تجنبه هذه اللغة، وترفعه عنها، هو نفسه رئيس الجمهورية جلال طالباني.

وقد بدا لي دائماً أن طالباني ينتمي في السياسة الى نفس المدرسة التي ينتمي اليها الزعيم الراحل ياسر عرفات. وأذكر أن أبا عمار سئل يوماً: هدفك واضح هل سرت اليه في طريق واضح؟ أجاب بأنه يسير في حقل الغام. وظل الرجل يسلك كل طريق تجنب قضية شعبه الألغام. وتحشد لها الدعم والتأييد، حتى رفعها، بالتضافر مع نضالات دريه وأبناء شعبه، من رتبة قضية لجوء انساني، الى رتبة قضية تحرر وطني. وقد تميز بغلانية شدت اليها حتى الثوار المتطرفين من أبناء شعبه. وهي عقلانية لم يجد عنها حياداً أوقعه وأوقع شعبه في مصيبة، الا عند الغزو العراقي للكويت. فبا لله وللعراق الذي "يخبل أكبر واحد".

عاش عرفات، حال طالباني اليوم تقريبا، وسط غابة ميليشيات. وكل واحدة منها تتبع دولة عربية او اثنتين. ولكنه لم يتبع احدا. كانت "استقلالية" منظمة التحرير بالنسبة له مسألة مبدأ، ومبدأ يؤمن به حقاً، لأنه لمس أنه يخدم شعبه فعلاً. ومن أجل "الاستقلالية" كان لسان حاله يقول "أسير مع الجميع وخطوتي وحدي". فسعى ما بوسعه الى إقامة علاقات متوازنة مع الجميع لضمان الاستقلالية. وكان على نحو خاص، أكبر من أسلوب الاتهام، الذي هو أظهر وجوه لغة الميليشيات.

وما أشبع هذا الأسلوب في "الميليشاوية" العراقية اليوم. رجال وأيضاً نساء جماعة يتهمون خصومهم ب"تزوير" توقيع نواب. والخصوم يردون عليهم: أنتم تهيدون نوابكم! الأولى تتهم الأخرى بتنفيذ مؤامرة سعودية قطرية. الأخرى ترد باتهام الأولى بالتبعية لإيران وأميركا. و"السياسة" في الحالين تلعب دور القانون. تتهم وتجرم على راحتها. ولم لا.

أليست الميليشيا هي أكبر ظواهر الخروج على القانون؟ الجانبان ميليشويان أيضاً في أسلوب "التعبئة". ان لغة السياسة العقلانية تتكلم مع أناس أحرار. لا تريد اقناعهم أو الزامهم برأي، وإنما تقدروهم وتحلهم، وتريد منهم أن يكونوا قناعاتهم وأراءهم بأنفسهم. كما يفعل الأفراد الأحرار. تعرض عليهم معرفة ليفكروا ويقروا، ولا تملئ عليهم عقيدة ليؤمنوا ويقاثلوا. أما زعماء الميليشيات فإن "الناس" بالنسبة اليهم أكياس فارغة يعيئونها بالتقابل الكلامية او النارية، ثم يطلقونها على الخصوم في سوح الوغى. ان كانت هذه السوح صناديق اقتراع أو ميادين معارك. فالقتال، وليس أي أمر آخر غيره، هو شغل الميليشيات. والقتال يحتاج الى جنود يؤمرون وليس الى أفراد يفكرون.

وبالجملة، اعزاء القراء، فان لغة الميليشيا هي كل كلام من السياسة يضغط على أعصابكم، ويلقكم اشد القلق، ويهزكم، ويشعركم بالإحترقان، ويحسسكم بأن الأخطار من حولكم في كل جانب، ويشيع اليأس في نفوسكم، وينسيكم العافية، ويسود عيشتكم. فإذا ما مرر ساسة على مسامعكم كلاما يؤدي الى كل هذه النتائج الوخيمة، فادعوا الى الله الرحمة منهم. وتاملوا بقواعد جديدة سليمة للعمل السياسي في بلادنا، ترفع مستوى اللغة، وتعيد لها الطيبة، والبهاء، والكرامة. ففي البدء كانت الكلمة.



General Political daily

Editor-in-Chief Fakhri Karim		
 AlMada		
500	20	
دبنار	صفحة	
http://www.almadapaper.net	Email: info@almadapaper.net	11 June. 2012



بسام فرج

صباح الخير

■ الفنان **فاضل خليل** أكد الأخيرة المدى انه سيقوم بإخراج مسرحية (سرد نبيل) لنزعل المجدي بعد أن تم الحصول على الموافقات المطلوبة من دائرة السينما والمسرح، وأضاف خليل: من المقرر عرض مسرحية (الثعلب والعنب) من إخراجي على خشبة المسرح الوطني في شهر تشرين الأول، وأشار إلى انه تم اختياره كعضو لجنة تحكيم مهرجان المسرح الجهوي الجزائري والذي من المقرر عقده من ٢٨ ٦/ إلى ١٢/٧/٢٠١٢.



فاضل خليل

الذين حصدا جوائز مهرجان الخليج السينمائي الذي أقيم في دبي، وأضافت القصاب: سيتم تكريمهم بأوسمة دائرة السينما والمسرح إلى جانب إقامة مؤتمر صحفي للحديث عن هذه التجربة

رضا الخياط؛ (بين العصر والمغرب) أطلقتني إلى الجمهور



× أول موقع الكتروني تتصفحه كل صباح؟
× أول شخص تأثرت به؟
× أول شيء تقوم به صباحاً؟
- أكتب بعض الأشعار والخواطر في مودتي الخاصة.
× أول شيء تقوم به لو أصبحت مسؤولاً في الدولة؟.
- سأفشل لأنني لا أصلح أن أكون

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقة برغم السنين.. الفنان رضا الخياط استعدنا معه ذكريات أول مرة.

□ بغداد/ نورا خالد..... تصوير: محمود رؤوف

× أول حب في حياتك؟
- الحب، ما زالت بطلته موجودة وقد غنيت لها أجمل الأغاني وعندما أصبح هناك هجر بيننا أقسى ما قلته عنها (يا بنت الناس مو جنة يحسدون الي يشوفونه وحبيبج صار وحيد يتسلى بدمعة عيونه) وبدأ هذا الحب سنة ١٩٧٢.
× أول بلد زرتة؟
- الجزائر، مع مجموعة من الفنانين العراقيين والعرب أمثال الفنانة مائدة نزهت ووديع الصافي ونجاة الصغيرة وملحم بركات وفيروز واستقبلنا آنذاك الرئيس هوار ابو مديم عام ١٩٧٤.
× أول كتاب قرأته؟
- في الخامس الابتدائي قرأت (المراة الضائعة) لبزل.ك.
× أول فيلم شاهدته؟
- في عمر التسع سنوات دخلت السينما لأشاهد فيلماً لا اذكر اسمه الآن.
× أغنية سمعتها وأعجبك؟
- أغنية (يا حريمة) للفنان حسين نعمة.
× أول أغنية عرفك الجمهور من خلالها؟
- أغنية (بين العصر والمغرب) أطلقتني إلى الجمهور.
× أول شخص تأثرت به؟
- الشخصيات الكبيرة ممن درّسوني؛ سامي عبد الحميد ويوسف العاني وبدي حسون فريد وطالب القرة غولي، ورحي الكاشاش وحسين قدوري، وغيرهم من الشخصيات التي أجبرتني علاقتي معهم على اختيار الأغاني الجميلة.

جولي وبراد يدفان ألف يورو "بقشيشاً"!

سعادة غامرة ملأت قلوب العاملين بمطعم هندي في لندن عندما وقع اختيار الممثلة الأمريكية الجميلة أنجلينا جولي وزوجها الممثل براد بيت عليه، لتناول العشاء بصحبة خمسة أصدقاء واثنين من الحرس الخاص.

لم يصدق العاملون في مطعم "مووجل" الهندي بلندن أنفسهم عندما دفع النجمان إكرامية لهما قدرها نحو ١٠٠٠ يورو تقديرا لحسن الخدمة التي قدموها لهما ولضيوفهما. ولم يكن صاحب المطعم الهندي أقل سعادة من العاملين لديه، حيث ارتفعت فاتورة حساب براد بيت وأنجلينا جولي إلى ما يقرب من ٤ آلاف يورو.

وطمان صاحب المطعم الهندي الزبائن بأن ضخامة الفاتورة لا ترجع إلى ارتفاع أسعار مأكولاته لكن ترجع إلى الكميات الهائلة من الطعام الفاخر الذي طلباه مصحوبا بعدد كبير من زجاجات النبيذ والشامبانيا.



ليلى علوي تواصل (الجملة الفرنسية)

قالت الفنانة، ليلى علوي، أنها كانت حريصة على أن تحضر الدورة الأخيرة لمهرجان كان السينمائي الدولي لتشاهد فيلم (بعد الموقعة) الذي أخرجه المخرج يسري نصر الله وشارك في المسابقة الرسمية، مشيرة إلى أن حرصها يعود لشعور بالفخر لأن السينما المصرية استطاعت أن تشارك في هذا الحدث السينمائي الضخم.

وأكدت أنها حصلت على إجازة من تصوير دورها في مسلسل (الجملة الفرنسية على مصر)، الذي يتم تصويره رامنا تمهيدا لعرضه خلال شهر

نانسي عجرم تطرح (سوبر نانسي)

كشفت الفنانة نانسي عجرم عن عنوان اليوم الأطفال الجديد، والذي يحمل اسم (سوبر نانسي) ومن المقرر صدوره نهاية الشهر الحالي، حيث يحتوي على ثمانية أغاني متنوعة ما بين المصرية واللبنانية وهي يا بنات، Happy Birthday، بوق الكتكات، الناجح، بقوسة، إني

البيضة، ورَ عيك، سطوحي، يجدر بالإشارة إلى أن نانسي سوف تقوم خلال الأيام القليلة القادمة بتصوير ٣ أغنيات من الألبوم بطريقة الفيديو كليب مع المخرجة اللبنانية ليلى كنعان وسيتم إذاعة إحدى الأغنيات المصورة على كافة القنوات بالترزامن مع صدور الألبوم.

وسيحضر الحفل العديد من الشخصيات المهمة بالسينما.

■ الفنانان العراقيان **علي الفتلاوي وواثق العامري** حصلا على جائزة فن الأداء (البرفورمنس) السويسرية ضمن فعاليات معرض جائزة الفن السويسرية السنوي الذي يقام في المدة نفسها من كل عام. وقال الفتلاوي: إن الجائزة وقيمتها (٢٥ ألف فرنك سويسري) مُنحت لعملنا من قبل لجنة التحكيم المكونة من عشرة فنانين عالميين، تعد اعترافا عالميا بقدرة الإبداع العراقي على إثبات وجوده وانتزاع اعتراف العالم به. وبحسب لجنة التحكيم فإن العمل العراقي الفائز خلق متعة بصرية راقية عبر انسجام صوري يمنح إحساسا بنسق الاختلاف.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

جنة مريم الرئيس

لمأذا يصبرُ البعض على منع الآخرين من مناقشة القضايا المتعلقة بمستقبل البلاد واستقرارها، الجواب واضح لأن إزالة الغبار الكثيف الذي يغطي حياتنا السياسية سوف يكشف للناس أن المعركة الحقيقية ليست مع أشخاص معيّنين وإنما هي مع السذاجة السياسية التي يراد لها أن تسود حياتنا، فقد بات مؤكداً أن البعض لن يتراجع عن المضي في مشروعه الرامي إلى تهيمش المختلفين معه واعتبارهم جزءاً مريضاً وغير صالح في العملية السياسية، ولذا يجب بتره كي تمضي المسيرة إلى الأمام دون أن تقف في طريقها أية معارضة سياسية مهما كان شكلها وحجمها ولونها.

اليوم نجد مستشاري رئيس الوزراء منهكين بإعداد البيانات والخطب الثورية ضد كل الذين تورطوا وسبحوا لأنفسهم أن يجتمعوا في أربيل أو النجف، مستشارون مصرون على أن البلاد ملك لفصيل واحد فقط ولهذا هم يوجهون مدافعهم وقاذفاتهم على مختلف الجبهات.. وكانت آخر هذه القذائف ما صرحت به مستشارة رئيس الوزراء مريم الرئيس التي قالت أمس إن "كل من وقع على سحب الثقة عن رئيس الوزراء هتك بفعلته هذه مبدأ الشراكة الوطنية واتفاقية أربيل التي تشكلت على ضوئها الحكومة الحالية"، وأضافت إن "الكتل التي عارضت الحكومة الحالية مع تمسكها بالمكتسيات التي منحت لها بعد تسلمها مناصب مهمة فيها ستكون محلا لإعادة النظر في إشراكهم بحكومة الأغلبية كونها لم تتخذ موقفاً محدداً من تأييد الحكومة أو معارضتها".

مؤكد أن "من وقف إلى جانب الحكومة في الوقت الحالي على الرغم من عدم مشاركته الكبيرة في الحكومة لا يتساوى مع من عارضها. وأنا أقرأ تصريح المستشارة – القانونية – وجدت أن هناك ثلاثة احتمالات وراء هذا التصريح الثوري فيما أن الرئيس صادقة مئة بالمئة وهذا يعني أنها ضمنت أصوات الأكثرية أو أنها لا تعرف أن القوى التي طالبت بسحب الثقة هي كتل رئيسية في البرلمان – العراقية – التحالف الكردستاني – التيار الصدري، والاحتمال الأخير ان المستشارة توهم نفسها بأنها تملك مفاتيح خزائن علي بابا وإنها وحدها التي يمكن لها ان تمنح الآخرين مناصب لكي ينعمو بخيرات الحكومة ومنافعها وغنائمها ومقاولاتها، وشخصياً أتمنى أن يكون الاحتمال الأخير هو الحقيقة لأسباب كثيرة. أولها انه من المضحك أن تنصور أن السيد المالكي يستطيع أن يشكل لوحده حكومة أغلبية.. وبالتالي فإن الرئيس تضعه في ورطة حقيقية. وثانياً أننا لا يمكن بعد ذلك أن نقف في دستور يريد البعض أن يفسره على هواه لأنه يعتقد انه وحده القانون ونصير الحق والعدل.

وبناء عليه ندعو الله صادقين أن تكون المستشارة الرئيس دقيقة وصادقة في بياناتها الأخير، وأن تثبت لنا نحن المشاغبين قبل غيرنا ان بإمكانها توزيع خيرات الحكومة بالقسطاط بين الذين رفضوا التوقيع على عريضة سحب الثقة، وإن الذين وضعوا بصماتهم على هذه الورقة المشؤومة لا مكان لهم في الجنة الموعودة، أتمنى ذلك وادعوا مخلصاً ان يتحقق حفاظاً على صورة المستشارة التي تبدو دائماً وثقة الخطي وهي تتحدث، وخوفاً على النواب الذين لم يوقعوا من ان يخرجوا من المولد بلا حمص على حد تعبير أشقائنا المصريين، بعد أن خرج العراقيين جميعاً من مولد التغيير خاليين الوفاض نتيجة تسع سنوات من اللف والدوران والتخبط والعشوائية في إدارة البلد.

إن مريم الرئيس في بياناتها الأخير تقدم نفسها باعتبارها مالكة خزائن الدولة، وتعرف دروب ومسالك الحكم، ويدها كل ملفات السياسيين، وبالأسماء والحروف، وتلوح بقدرتها على منح مناصب للمؤيدين، ووضع المعترضين في طائرات ستختار طريقين إما المنافي أو المقابر. وإذا كانت المستشارة القانونية تستخدم أسلحة الترغيب والترهيب غير المشروعة مع المعارضين، فمأذا يمكن أن تفعل لو أن المالكي استطاع ان يشكل حكومة أغلبية؛ أغلب الظن أن محاكم التفتيش ستفتح ابوابها أمام الجميع، وستكون المعارضة طريقاً إلى القبور، وليس إلى بناء البلد، وتتحول الدولة إلى مغارة مغاتيجهما بيد مستشاري المالكي.

جنيفر لوبيز

تصرخ لا لست مخطوبة

نفت المغنية الأميركية، جنيفير لوبيز، شائعات خطوبتها من حبيبها مصمم الرقصات في فرقتها كاسبر سمارت.

وكتبت لوبيز على موقعها الالكتروني نافية الشائعات حول خطوبتها من سمارت وإعداده للزواج، والتي بدأ تداولها منذ آذار الفائت، عندما كتبت تغريدة مزيفة عن لسان مصمم الأزياء روبيرتو كافالي بأنه يصمم فستان زفاف لوبيز. وقالت لوبيز: إنها شائعات لا تتخذوا بها لست مخطوبة، وتساءلت: ما هي الطريقة الأفضل لوقف الشائعات الخاطئة؟، إلى ذلك، تنوحد لوبيز حالياً في لوس أنجلوس، حيث تأخذ فترة استراحة بعد خضوعها للجراحات على الاستعراضات التي ستقدمها في كليتها الجديد، وقد ظهرت لوبيز بصحبة ابنتها أيمي وصديقها كاسبر سمارت.

وعلى صفحتها الشخصية على موقع تويتر كتبت جنيفر: لقد بدأ العد التنازلي لإقامة جوليتي الغنائية الضخمة، والتي ستحل مفاجآت عدة لكل أحبائي.

